كلمة سلطنة عمان

أمام

مؤتمر القمة المعني بالمستقبل

يلقيها

معالي السيد بدر بن حمد بن حمود البوسعيدي الموقر

وزير الخارجية

نيويورك

22 سبتمبر 2024

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،
أصحاب المعالي والسعادة،
الحضور الكريم،

في البداية، نود أن نتقدم بجزيل الشكر للأمم المتحدة وأمينها العام معالي أنطونيو غوتيريش على تنظيم هذه القمة الحيوية، التي تأتي في وقت يشهد فيه العالم تحديات غير مسبوقة تتطلب استجابة جماعية، وتعاونًا دوليًا أعمق وأشمل لما يدور في الساحة الدولية من أحداث جسام.

إن سلطنة عمان، بإيمانها الراسخ بفعالية العمل متعدد الأطراف، ترى أن التعاون الدولي هو الحل الأمثل للتصدي لمختلف القضايا العالمية. ومن هذا المنطلق، نعلن دعمنا الكامل لميثاق قمة المستقبل، ونجدد استعدادنا للتعاون مع كافة الدول الأعضاء لتحقيق الأهداف الطموحة التي يعكسها هذا الميثاق.

الحضور الكريم،
إن التحديات التي نواجهها لا يمكن معالجتها بالأساليب التقليدية وحدها؛ بل تتطلب منهجيات خلاقة ترتكز على مفاهيم التنمية المستدامة؛ لذا يجب علينا أن نعمل بحكمة وبصيرة، ونبدأ في تنفيذ سياسات تضع الأجيال القادمة في محور الاهتمام، وما يهيئ لهم مستقبلاً أفضل وأكثر استدامة.

وبما أن السلام والأمن الدوليين هما الركيزتان الأساسيتان لاستقرار العالم، فإننا نؤكد على أهمية الدبلوماسية الوقائية من منظور أنها الأداة الأنجع في منع النزاعات وحلها. وعليه فإننا ندعو إلى تعزيز أساليب الحوار والوساطة الدولية. وفي هذا السياق، نشدد على ضرورة الالتزام الكامل بالقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة لضمان تحقيق العدالة والسلام والاستقرار للجميع.

الحضور الكريم،

إن التكنولوجيا الحديثة والتعاون الرقمي يشكلان عاملًا حاسمًا في التصدي للتحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي نواجهها. إن الابتكارات التكنولوجية تفتح أمامنا آفاقًا جديدة؛ فهي لا تساعد فقط في تحسين كفاءة استخدام الموارد وتقليل الانبعاثات، بل تسهم كذلك في تعزيز الطاقة النظيفة، وتحقيق الأمن الغذائي والمائي، وبناء مجتمعات أكثر ازدهارًا واستدامة.

وفي سلطنة عمان، نولي أهمية كبيرة لدور الشباب، باعتبارهم القوة المحركة لبناء المستقبل، فهم أساس التنمية ومحورها، وقد أطلقت سلطنة عمان العديد من المبادرات وحاضنات الابتكار في مختلف المجالات العلمية والصناعية والثقافية والرياضية، هادفة من ذلك إلى تمكين الشباب، وتنمية قدراتهم الإبداعية، وتهيئة بيئة تلبي تطلعاتهم وطموحاتهم وتدفع بهم نحو الإبداع والنمو المستدام.

الحضور الكريم،
إذا اتّضحت الرؤية تحقّق الهدف، وإن التحديات التي نواجهها اليوم تتطلب رؤية طموحة، والتزامًا جماعيًا قويًا، فلنعمل معًا من أجل بناء عالم يسوده الرخاء والازدهار للجميع، مستندين إلى قيم التعاون والشراكة، لتتحقّق أهدافنا التي نصبو إليها، ونترك للأجيال القادمة ما يعينهم على تلمّسِ سبلهم في الحياةِ في سلمٍ واستقرار.

شكراً، والسلام عليكم ورحمة الله بركاته.